

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	الأمم وبعثتها في الاسلام ..
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الجمعية الصحافية لبي هزيرة
ص 7	منزلة النوافل بين العبادات
ص 8	تأملات وخواطر

مبتدأ الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 13 صفر الخير 1418 هـ الموافق 19 يونيو 1997 م
العدد : 784 السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
"ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن"
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية يصرح لوكالة المغرب العربي للأنباء :

ان دعم صاحب الجلالة في مواقفه من قضية القدس الشريف من شأنه تقوية صفوف الامة الاسلامية



• دعا السيد عبد الرحمان عبد الله العوض رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية البلدان الإسلامية في الالتفاف حول صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بخصوص تحرير مدينة القدس مؤكدا ان جلالته « شديد الحرص على هذه القضية التي تعتبر من المقدسات الإسلامية ». وقال في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء على هامش اشغال الندوة الفقهية الطبية التاسعة المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من 14 إلى 17 يونيو الجاري بالدار البيضاء حول موضوع : « رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة » .. « ان دعم صاحب الجلالة في مواقفه من قضية القدس الشريف من شأنه تقوية صفوف الامة الإسلامية واسماع صوتها أكثر في القضايا الدائرة حولها ».

واعتبر من جهة أخرى ان العالم يعيش الآن أزمة حضارية لكونه « خاليا من القيم الأخلاقية » على حد تعبيره. وفي هذا الاطار ذكر بالاهداف المتوخاة من الندوة الفقهية الطبية التاسعة التي تنظمها عدة مؤسسات ومنظمات علمية وطبية إسلامية لمعالجة قضايا الساعة التي تستأثر باهتمام الرأي العام الإسلامي. وفي ما يخص مشاركة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في هذه الندوة اعتبرها السيد العوض حلقة في سلسلة من الاسهامات الفكرية التي بدأت المنظمة على القيام بها كل سنة او سنتين لمناقشة المستجدات التي تحدث في العالم

ميدانية لاستئصال بعض الامراض الخاصة بمناطق معينة في القارة الافريقية. وتجدر الاشارة الى ان اشغال الندوة الفقهية الطبية التاسعة المنظمة بتعاون ما بين مؤسسة الحسن الثاني للابحاث العلمية والطبية عن رمضان والاسيسكو والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العلمية للشرق الاوسط ومجمع اطباء وعلماء مرموقين تتمحور حول مواضيع علمية دقيقة تتمثل في الاستئصال والمفطرات في رمضان والمواد الاضافية في الدواء والغذاء والاستحالة وضوابطها الشرعية ومسؤولية الطبيب في الاسلام.

ضرورة مناقشة بعمق من جميع الزوايا والاتفاق على رأي بشأنه باعتبار انه وضع بهم الجميع. واستعرض من جانب آخر مجالات التعاون التي تقوم بها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية مع الهيئات الإقليمية والدولية ابرزها المنظمة العالمية للصحة. وقال بهذا الخصوص « لدينا علاقات وثيقة مع هذه الهيئة الدولية حيث قمنا بتنظيم ندوات مشتركة وانجاز عدة دراسات خاصة في مجال مكافحة المخدرات والكحول ومرض فقدان المناعة » مشيرا الى بعض البرامج المشتركة التي سيتم انجازها في المستقبل كتنظيم ندوة علمية حول « المعاقين وحقوقهم » والقيام بدراسات

المعاصر ومحاولة ايجاد رؤية إسلامية لها، ومن أهم المواضيع التي ساهمت المنظمة في مناقشتها - يضيف السيد العوض - موضوع « الموت والحياة » الذي تقرر بشأنه من طرف العلماء والاطباء « ان يحدث الموت عندما يموت جزء من المخ او يموت كله لان الحياة لن تعود في هذه الحالة ». واعتبر هذه الرؤية منطبقة مع الدين الإسلامي مشيرا بخصوص الحسم فيها الى « تفتح الفقهاء أكثر من الاطباء » لان الاطباء في نظره تكونت اغلب افكارهم من المفاهيم الغربية. وابرز أهمية المواضيع المطروحة للنقاش في ندوة الدار البيضاء اخطرها موضوع الاستئصال الذي شدد على

كلمة العبد

قلوب المسلمين متعلقة بالقدس الشريف ..

للقدس الشريف منزلة عظيمة عند المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وعند الناس كافة على اختلاف عقائدهم، ولا توجد مكانة لبلد بعد مكة والمدينة ترتفع الى مستوى التقديس عند المسلمين كالقدس، فهي بلد باركة الله في الدنيا، وجعل فيه من دواعي التبزيك والتقدير انبياء بررة، ورسلا هداة، وصخرة مقدسة، ومسجدا طهورا، وذكرات عزيزة، وغاية اسراء لأكرم الانبياء سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التمسليم، ومنطلق معراج له الى السموات العلى، ومهبط رسالة سيدنا عيسى، ومصدر الاشعاع الحضاري الإسلامي عبر الازمان والعصور، وارض بطولات، وبلد مزار، وارض دعاء قام فيه امير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ليلة احيائها حتى الفجر قائلا : « لبيك اللهم لبيك بما هو أحب اليك، وصلى فيه إماما بالصحابية، قرأ في الركعة الاولى بهم سورة «ص» وقرأ في الركعة الثانية اوائل سورة «الإسراء».

ولقد مرت على القدس الشريف أحداث أليمة واحتله الصليبيون، وعاثوا فيه فسادا الى ان اعاده لحوزة الاسلام السلطان المظفر صلاح الدين الايوبي، وفي المسجد جلس صلاح الدين بعد الفتح يستمع الى خطبة القاضي محيي الدين القرشي التي قال فيها متحدئا عن فضائل المسجد الأقصى : فهو موطن أبيكم ابراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام، وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء، ومقر الرسل ومهبط الوحي.

والحديث عن بيت المقدس يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وتاريخ بنائه يرجع الى خمسة آلاف سنة، وروى البخاري ومسلم في صحيحهما بسندهما عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الارض؟ قال : المسجد الحرام، قلت : ثم أي؟ قال : المسجد الأقصى قلت : وكم بينهما؟ قال : اربعون عاما، ثم جعلت الارض لك مسجدا فحيثما ادركت الصلاة فصل.

وقد سميت القدس في العهد الإسلامي - بيت المقدس - القدس - دار السلام - مدينة السلام.

اعادها الله عزيزة مكرمة لحوزة الاسلام على يد ملوك ورؤساء الدول الإسلامية الذين تضمهم وتجمعهم منظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة القدس التي يرأسها أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني.

الاستاذ : العلامة الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

قمة اسطنبول تدشن مجموعة الدول الثمانية النامية الإسلامية وتشهد على إزالة الحواجز فيما بينها.

دشنت قمة اسطنبول «مجموعة الثمانية» (ن/8) أملا في أن تكون المقابل النامي لـ «مجموعة السبع الصناعية» (ج/7). ومطالب رؤساء الدول والحكومات المشاركة في القمة بزيادة التعاون الاقتصادي بين دول العالم النامية لتقوية دورها في الاقتصاد العالمي. وفي إعلانهم قيام «مجموعة الثمانية النامية» اعتمد الرؤساء 6 مبادئ يبتغي تحقيقها هي السلام والحوار والتعاون والعدالة والمساواة والديمقراطية بالتشديد على مطلب إزالة الحواجز التجارية.

صدر الإعلام الذي بات يعرف بـ «إعلان اسطنبول» عن دول المجموعة المؤسسة، وهي تركيا (الدولة المضيفة للقمة، وللمؤتمر الوزاري التحضيري الأسبوعي الماضي) وبنغلاديش ومصر واندونيسيا وإيران وماليزيا وباكستان ونيجييريا. وشارك من رؤساء الدول، التركي سليمان ديميريل، والإيراني هاشمي رفسنجاني والاندونيسي واحمد سوهارتو، وتمثلت بنغلاديش ومصر وماليزيا وباكستان برئاسة حكوماتها، (على التوالي) الشيخة حسينة واجد وكمال الجنزوري ومهانير محمد وإنواز شريف. أما نيجييريا فمثلها وزير الصناعة محمد هادلو.

الإعلان..

وقع المشاركون في القمة على إعلان قراه رئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان، متضمنا المبادئ الستة. ودعا الإعلان إلى اتخاذ إجراءات لإزالة الحواجز التجارية وإقامة مجالس مشتركة للأعمال في الدول الثمانية. وقال الإعلان إن الباب مفتوح لانضمام دول نامية أخرى إلى المجموعة وأكد أن الانضمام إلى المجموعة لا يؤثر على الالتزامات الدولية القائمة لأي دولة عضو. كان أربكان قد أطلق في أكتوبر 1996 فكرة «ن/8» (وتعني مجموعة الثمانية النامية). وقبل صدور الإعلان قال أربكان في افتتاح القمة نهدف إلى الفوز بمرکز نستحقه على مسرح التجارة العالمية والاقتصاد. وأضاف: «سواء كانت مسلمة أم لا يجب أن تتعاون جميع الدول النامية بشكل وثيق وتتخذ إجراءات مشتركة وتطور مشاريع فعالة». ووصف أربكان مجموعة الثمانية بأنها «نقطة تحول في تاريخ البشرية». وقال إن هذه المجموعة «ستؤدي دورا مشتركا من أجل حل المشاكل المشتركة للإنسانية في عالم على طريق الكونية التجارية». لكن زعماء آخرين كانوا أقل تفاؤلا في ما يتعلق بتعهداته بإنشاء «سوق مشتركة إسلامية» وتحويل تركيا عن توجهها الغربي التقليدي.

وناشد الرئيس الاندونيسي الذي تحدث في الجلسة الافتتاحية للدول الأعضاء التركيز على التطورات التكنولوجية. وأضاف «ما يجب أن نقوم به هو حشد إمكاناتنا التكنولوجية لضمان تحقيق التقدم والرفاهية». ودعا الرئيس الإيراني في كلمته الدول الثمانية إلى الرد على طلب مجلس النواب الأمريكي الاعتراف بالقدس بشروطها الغربي والشرقي عاصمة موحدة لإسرائيل. وقال الرئيس الإيراني «قرار نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس يتطلب رد فعل مناسباً من العالم الإسلامي ومن هذا التجمع من الدول الذي يضم أغلبية المسلمين في العالم».

وأضاف أن القرار «يمثل انتهاكا صارخا لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف ومؤشرا جديدا لا جدال فيه على التحيز الأمريكي غير المبرر والذي ينزع عن الولايات المتحدة ثقلها صفة الأهلية للوسط في الأزمة الفلسطينية». ومن بين مجالات التعاون المقترحة ستشرف مصر على التجارة بينما تنسق تركيا المقترحات الصناعية وتتولى باكستان مسؤولية الزراعة. على أن تشرف نيجييريا على خطط الطاقة. وستكون اندونيسيا مسؤولة عن الموارد البشرية. وستشرف إيران على مشروعات الاتصالات وتتولى بنغلاديش مشروعات التنمية الريفية وتركز ماليزيا على التخصص والبنوك والتكافل.

لقاء إسلامي الماني في مدينة كولونيا

وجه اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية بالمانيا، الذي مقره مدينة كولونيا الغربية من العاصمة الألمانية الحالية بون، الدعوة لحضور لقاء المسلمين الناطقين باللغة الألمانية، في

ولاية شمال الراين. فستفاليا أكبر الولايات الألمانية التي يزيد عدد سكانها على 17 مليون نسمة، وتضم عددا كبيرا من المسلمين، وخاصة أبناء الجالية التركية ممن يعملون في منطقة «الروور» الصناعية الواقعة في هذه الولاية بغرب المانيا.

وقد حدد موعد هذا اللقاء الذي سيقام في مدينة كولونيا تحت عنوان الآية القرآنية الكريمة: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، يوم الجمعة الواقعة في الخامس عشر من شهر صفر 1418 الموافق الرابع عشر من شهر يونيو الحالي، وذلك في مقر اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية.

ويشمل برنامج هذا اللقاء الإسلامي الذي شارك فيه عدد كبير من الاتحادات والهيئات والمراكز الإسلامية في المانيا الاتحادية عدة محاضرات علمية وثقافية ودينية، منها محاضرة بعنوان «تاريخ الفقه والدعوة»، التي القاها الدكتور محمد هوري، نائب رئيس المركز الإسلامي في مدينة آخن، ومحاضرة أخرى بعنوان: «الاسلام في وسائل الاعلام والصحافة الألمانية» إلى جانب محاضرات بعنوان: «المرأة في الاسلام» وحقوق الإنسان في الاسلام.

وسوف يتوزع نشاط هذا اللقاء الإسلامي في كولونيا على عدة مجموعات منها مجموعة «المسلمون الجدد» بإشراف السيدة «هيلدجارد مازيك» ومجموعة حول الشريعة الإسلامية والإسئلة المتعلقة بها، بإشراف السيد ياسر هاملان ومجموعة أخرى بإشراف السيد ابراهيم كافار، الأمين العام لاتحاد المراكز الثقافية في المانيا حول «الأكاديمية الإسلامية» إلى جانب محاضرة للسيدة رالف بوشر بعنوان: «أفاق الدعوة الإسلامية في المانيا» - فرصة لمستقبلنا.

وقد وجه اتحاد المراكز الثقافية في كولونيا الدعوة إلى السفارات العربية والإسلامية والهيئات العلمية والثقافية الألمانية المهتمة بالاسلام ورجال الصحافة والاعلام العرب والمسلمين لحضور هذا اللقاء الإسلامي المهم الذي يقام في إطار الأنشطة الإسلامية في المانيا.

تحقيق يتهم الإيطاليين بتعذيب الصوماليين

أثار تحقيق نشرته مجلة «البانوراما» الإيطالية الأسبوعية حول ممارسات تعذيب وانتهاكات الجيش الإيطالي في عام 1993 ضد أسرى ومدنيين صوماليين خلال مشاركته في القوة المتعددة الجنسيات لحفظ السلام في الصومال، الكثير من الجدل بين قيادات الجيش الإيطالي، وترك فلاسا سوداء على رئاسة قوة السلام التي تعمل في البانيا حاليا.

وأظهر التحقيق صورة لأسير صومالي تم اطعامه بالفلفل الأحمر واطفاء السجائر في جسده وجلس على الكرسي الكهربائي لأخذ اعترافات منه.

ومن الأساليب العدوانية التي كشفتها المجلة للجيش الإيطالي تدمير آبار المياه، وهدم منزل صومالي وجدت فيه «رصاصة واحدة فقط، كما تعددت أساليب التعذيب للصوماليين أثناء استجوابهم، ووصلت لحد إلقائهم على كابلات كهربائية. وقال الضابط الذي قدم هذه الاعترافات مع الصور بمقابل مادي من المجلة انه شاهد 5 أو 6 صوماليين ماتوا بسبب التعذيب، ولا يعرف العدد الإجمالي للوفيات. وتبين واحدة من الصور صوماليا عاريا ملقى على الأرض، وقدم أحد الجنود على يده، وآخر يحمل جهاز موجات كهرومغناطيسية، وثالث يوصل اسلاك الجهاز بجسده.

وكانت المحكمة الإسلامية في شمال الصومال طلبت من ثلاثة قادة إيطاليين، المنول أمام المحكمة بتهمة تعذيب الصوماليين، ووجهت الاتهامات نفسها نحو القوتين البلجيكية والكندية في الصومال، وقال المتحدث العسكري الإيطالي أن الجيش بدأ تحقيقات لمعرفة المسؤولين عن هذه الحوادث ومعالجتها.

باحث من قطر يدعو إلى تجديد البرامج الدينية في التلفزيونات العربية

أكد الدكتور علي الهيل الباحث القطري في قضايا الاعلام على أن كثافة المادة الدينية في التلفزيونات العربية سواء الأرضية منها أو الفضائية تستوجب إعادة نظر جذرية شكلا

ومضمونا حتى تستطيع أن تكون مقنعة ومستجيبة لتطورات العصر.

وأوضح الهيل في لقاء مع «القدس العربي» أن معدل البرامج الإسلامية في التلفزيونات العربية والإسلامية يصل إلى ما بين 40 و50٪ من مدة البرامج اليومية ويصبح هذا المعدل زهاء الثمانين في المائة أيام رمضان وموسم الحج. ويتضمن ذلك نقل الصلوات وصلاة الجمعة وخطبتها وصلاة التراويح في شهر الصيام فضلا عن دروس الوعظ والفتاوى.

وقال هذا الباحث الذي سيلقي محاضرة في 26 يونيو الحالي في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أوكسفورد بعد دعوة تلقاها من المركز الثقافي البريطاني بناء على مقترح من ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز خلال زيارته إلى الدوحة قبل أشهر، أنه إذا كان بعض الباحثين الغربيين رأوا أن رسالة الاعلام في بلدانهم هي العمل على امتصاص الاحباطات الحياتية ومشاعر الأسى والكآبة لدى الناس من خلال البرامج الترفيهية ونشرات الاخبار والتحليلات الموضوعية، فإن الناس في منطقة الخليج مثلا، حيث الطقس الحار والرطوبة القاسية لا يجدون شيئا يرفعون به على أنفسهم سوى مشاهدة التلفزيون وهو ما يضاهي من الأهمية الشديدة للبرامج الدينية التلفزيونية.

وأضاف الدكتور علي الهيل أنه يعترض في البرامج الإسلامية أن تقلل من المشاعر السلبية التي تصادف الناس في حياتهم اليومية. ولكن المشكلة أن أقطار الخليج العربية أصبحت تعيش واقعا اعلاميا جديدا فهناك زهاء 400 ألف مشترك في شبكة «الانترنت» وهذا العدد يتضاعف بنسبة 20٪ شهريا، بالإضافة إلى أن زهاء 90٪ من العائلات الخليجية لديها اطلاق التقاط البث الفضائي التلفزيوني (الدش) أو (الكيبول) وفي بلد كقطر، حيث لا وجود نش هناك 94٪ من العائلات تتمتع بخدمة «الكيبول».

واعتبر الهيل أن هذا الواقع الاعلامي الجديد يفترض في المقابل «تطوير» وتجديد كاملين للبرامج الدينية التلفزيونية التي يقول انها تقدم بشكل اذاعي مختلف، مناديا بتقريب قيم الدين الإسلامي الحنيف ولأسيما إلى الأطفال بشكل مشوق غير متفر وتلك غير شخصيات كرتونية مثلا مع تقديم الحديث الديني مدعوما بصور ولقطات حية.

وقال الباحث القطري أنه حتى بعض القنوات التلفزيونية الفضائية التي نشأت مؤخرا ومن بينها قناة «الجزيرة» التي تبث من الدوحة عملت على تقديم مواد تلفزيونية جديدة باستثناء برامج الدين التي ظلت «تقليدية وتقدم بنفس الشكل منذ أربعين عاما». موضحا أنه قام بتحليل محتوى بعض البرامج واتضح أن زهاء 96٪ من الاسئلة التي يطرحها بعض الناس في البرامج الدينية «اسئلة لا تخدم الامة ولا الأفراد وعلى عليها الزمن».

وألح الهيل الذي ينوي تقديم المزيد من التفاصيل عن هذه المسألة في محاضرته بعد أسبوعين في بريطانيا أن الاسلام الذي يدعو إلى التجديد واعداد ابنائنا لغير زماننا لم يجد طريقه في تلفزيونات الدول العربية والإسلامية وخصوصا تجاه الأطفال «فقد تغيرت تماما وسائل الاعلام في العالم فيما ظلنا نحن محافظين على نفس الرسالة الاعلامية الدينية وكأنه لم يحدث شيء في عالم الصورة والكمبيوتر» موضحا أن المادة الإسلامية تقدم في المساجد ولكن بمجرد أن تأتي إلى التلفزيون يجب أن تتحول إلى «مادة اعلامية تخضع للاعتبارات الفنية والجمالية بما لا يخل طبعاً بالمضمون».

وانتقد الهيل بشدة أسلوب جلوس رجال ملتحين يلغون الناس دينهم بشك لا علاقة له بالعصر مما يحول دون الوصول إلى الهدف المرجو أصلا في اعداد هذه البرامج الدينية متسائلا مثلا عن المانع من أخذ بعض الآيات من القرآن الكريم وتقديم المغزى الأساسي منها بأسلوب مثلي طريف يجعل المتلقي يهضم هذا المغزى بسرعة بعيدا عن الإشكال الرسمية المتكسفة في تقديم المواد الدينية.

وخلص الباحث القطري في النهاية إلى أن هذه المهمة تشكل تحديا لكل الفضائيات العربية التي افتتحت من الأجهزة أحدثها وعليها أن تسير

الحدث في الشكل والمضمون وأن تفتح الباب للمجتهدين في هذا المجال مستبعدا تماما أن تقوم جهات اسلامية رسمية بذلك «العقلية البيروقراطية والمحافظلة التي تعيش فيها».

مجتمع تركيا العلمانية من الداخل
الآلاف الحانات... والآلاف السواح
الصهاينة

أكدت وزارة الداخلية التركية أنه يوجد 14 ألفا و978 محلا لبيع الخمر في تركيا، بما يعني أن هناك خمارة واحدة لكل 3 آلاف و700 شخص. وذكرت مصادر الوزارة بأنه باستثناء اسطنبول وانقرة وإزمير ونطالية وإيدني وموغلا وغيرها من المدن السياحية، فإن الرقم القياسي في محلات بيع الخمر يعود لولاية ادرنة على الحدود البلغارية اليونانية، فقد بلغ عدد محلات بيع الخمر في هذه المدينة 309، بينما يبلغ عدد سكانها 404 آلاف و599 نسمة.

وتأتي ولاية «قرقر إيلي» في المرتبة الثانية في عدد المحلات. ففي هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 309 آلاف نسمة تجد خمارة لكل 1506 أشخاص، و«تكير دام» التي يبلغ عدد سكانها 468 ألفا و842 نسمة تأتي في المرتبة الثالثة. حيث هناك خمارة لكل ألف و548 شخصا، وبذلك فإن عدد الخمارات في هذه المنطقة بالنسبة لعدد السكان يبلغ ضعفه في الولاية التركية الأخرى. ويقول رجال التربية وعلماء الاجتماع أن بث المؤسسات الاعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة لبرامج تروج لشرب الخمر، هو السبب في تزايد استهلاك الخمر في هذه البلاد. من جهة أخرى أقر البرلمان التركي مشروعا للحكومة باغلاق محلات القمار «الكازينوهات» وبالتالي تم اعطاء فترة 6 أشهر لتغلق ابوابها أو تتحول إلى أنشطة أخرى.

وأكدت الاحصائيات أن نصف مليون سائح اسرائيلي يذهبون إلى تركيا خصيصا لارتياح تلك المحلات، وهو ما دعا مجموعة من العلمانيين ورجال الاعمال إلى الزعم بأن للقرار أثارا سلبية على السياحة.

وترفض الحكومة التركية هذا الزعم، مؤكدة أن الاغلاق سيكون حربا مباشرة على مافيا الجريمة. جدير بالذكر أن محكمة أمن الدولة استأنفت جلسات مؤخر للنظر في قضية مافيا الدولة الشهيرة بقضية «صوسرلق» حيث وقع الحادث المروع الذي أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح شخص، وكشف عن وجود مافيا منظمة للدولة مسؤولة عن كثير من جرائم القتل التي حدثت في الاعوام الأخيرة، ولم يكشف عن مرتكبها وسجلت ضد مجهولين.

والى علاء الدين يوكسل - المدير العام السابق للأمن التركي - بشهادته أمام المحكمة بأن عدد رجال الشرطة الذين عملوا ضمن مجموعات المافيا عصابة الاخوة ويلمز وعصابة بورصة «و«سفازيا وقوجا إيلي» بلغ خمسين عنصرا ما بين شرطي وضابط وانهم ارتكبوا عددا من الجرائم.

شركة أمريكية للأحذية تهتد للمسلمين

وافقت شركة «نايك» التي وزعت في الأسواق حذاء رياضييا يتضمن لفظ الجلالة باللغة العربية على طرفيه وفي أسفله، على بعض مطالب الجالية المسلمة في أمريكا.

صرح بذلك الرئيس التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كاير» نهاد عوض وقال إن المطالب تتضمن الاعتذار الرسمي للمسلمين وأجراء تحقيق داخل الشركة لمعرفة المسؤول عن ذلك ومحاسبته، وإقامة دورات توعية لموظفيهم في التسويق والتصميم عن الاسلام، واستشارة الجالية المسلمة في أي إنتاجات مستقبلية قادمة. كما وافقت على سحب الحذاء من جميع الأسواق العالمية. وقال مسؤولو الشركة إن ذلك سيكلفهم ميزانية ضخمة جدا. وأضاف نهاد عوض أن المجلس سيتخذ خطواته التالية بعد سماع قرار الشركة، وهو متأكد أن الاوساط الإسلامية ستكون متجاوبة للضغط على الشركة تجاريا.

قرأت لك :

الأديان المعاصرة

تقديم وعرض : الأستاذ عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة / فرع البيضاء.

- الباب السادس (من ص 110 إلى ص 135) يحمل عنوان : الكتب المقدسة.
ويتضمن فقرات : الكتاب المقدس عند اليهود (الكتب الخفية - التوراة - رأي الباحثين في أسفار العهد القديم - التلمود - أمثلة للتناقضات في الكتاب).

الكتاب المقدس عند النصارى (انجيل الأيوانيين - انجيل برنابا - بقية أسفار العهد الجديد - مدى صحة الاناجيل - أمثلة أربعة حول الاناجيل الأربعة - اختلاف الاناجيل - هذه الاناجيل ليست كلام الله - الاناجيل والعلم).
الكتاب المقدس عند المسلمين (القرآن - السنة).

وختاماً إذا كانت الأديان المعاصرة بهذا المعنى كثيرة - كما جاء في إحدى فقرات الكتاب - فإن رسالة الإسلام قد نسخت جميع الرسائل قبلها لقول الله عز وجل : «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» (سورة آل عمران - الآية: 85) ودعوة نبي الإسلام إلى الناس كافة، فلا يجوز بعد مجيئ الإسلام أن يكون للبشر عدة أديان يدينون بها، بل دين واحد، ورب واحد، ونبي واحد، ومن لا يدين بدين الإسلام يعد كافراً، لكن أعداداً كثيرة من البشر أصرت في زماننا المعاصر على اتباع ما يدين به آباؤهم وأجدادهم، تقليداً بغير علم، ولا هدى ولا كتاب منير. وهذه الديانات والطوائف والفرق المعاصرة، كانت في الأصل ديانات سماوية صحيحة منزلة من عند الله، لكن بمرور الزمن حُرقت وغيّرت، وقد ظل أصحابها متمسكين بأهدافها، وصاروا يجتهدون بالزيادة والنقصان فيها، ومن بين تلك الطوائف والفرق من كانت له جذور وأصول إسلامية فهم، إذن، جميعاً أصحاب ديانات لكنها محرفة، لا يزال يتعبد بها ويعتقد بها أناس معاصرون، فهي على المعنى المتقدم - للدين - أديان معاصرة. وقد وجدنا الإسلام قد اعترف بوجود هذه الأديان المعاصرة لعهد النبي (ص)، وقرر لها أحكاماً في الزواج، والذباح، والمعاملة، والخدمة العسكرية، والشؤون الاجتماعية، وقرر الفقهاء في المستأمنين تلك القاعدة العظيمة المشهورة، التي يفتقر إليها العالم المعاصر في التعامل بين الناس «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وعلى ذلك أن نفهم أن هذه الأديان المعاصرة - حسب تعبير المؤلف نفسه - لكي يمكن التعامل معها على بصيرة. ونحن إذ ندرس هذه الملل والنحل، ونقدمها للناس على حقيقتها، إنما نناقش أصحابها لعلمهم إلى صراط الحق يهتدون (ص 5).

«الفرق والطوائف».
ويتضمن فقرات : فرق وطوائف اليهود (الفريسيون - القراؤون - المتعصبون - والسامريون).
فرق وطوائف النصارى (فرقة مقدونيوس - النسطوريون).
الطوائف المعاصرة وأنقسام الكنيسة (الكاثوليك - البروتستانت - الأرثوذكس - المارونية).
فرق وطوائف المسلمين (الفرق الباطنية - الشيعة الإمامية - الأئمة الاثني عشر - نائب الامام المهدي المنتظر عند الشيعة - رأي أهل السنة في المهدي المنتظر - ادعاء المهدي المنتظر - الحزن والبكاء عند الشيعة - الحسنية - الاسماعيلية - الاغاخانية - القرامطة - البابية والبهائية - القاديانية - عبد الله بن سبا - رأي الشيعة الإمامية في ابن سبا - الافكار التي وضعها ابن سبا).

والعبادات عند اليهود (الختان - الاعياد - يوم السبت - يوم التكفير - الصلاة - الهيكل - قصة حائط المبكى - التابوت).
الشعائر والعبادات عند النصارى (التعميد - الاعياد - العشاء الرباني - الاعتراف - الصوم - الصلاة - الصليب).
- الباب الرابع (من ص 62 إلى ص 73) يحمل عنوان : نظام الاسرة.
ويتضمن فقرات : نظام الاسرة عند اليهود (تعدد الزوجات - الطلاق - الميراث).
نظام الاسرة عند النصارى (الميراث - الطلاق - الطلاق عند البروتستانت والأرثوذكس).
نظام الاسرة عند المسلمين (تعدد الزوجات - الطلاق عند المسلمين).
- الباب الخامس (من ص 74 إلى ص 109) يحمل عنوان :

في سنة 1985 اصدرت جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بليبيا كتاباً مفيداً تحت عنوان : «الأديان المعاصرة» من تأليف الأستاذ راشد عبد الله الفرخان، وهو يقع في 144 صفحة من الحجم العادي، وستة ابواب مقسمة الى فقرات ذات عناوين فرعية، وهوامش توضيحية، بالإضافة الى المقدمة، ولائحة المراجع.
وقد ذكر المؤلف في المقدمة الاسباب التي دفعته الى تأليف هذا الكتاب سواء من حيث الشكل او المضمون، وذلك في قوله:

«طلب مني بعض الاخوة ان اقوم بدراسة موجزة حول الموضوع يمكن من خلالها اعطاء فكرة عن هذه الديانات، والجواب على التساؤلات المطروحة، وقد كان للتشجيع الذي لقيته من الاصدقاء الذين اطلعوا على فكرة البحث حافز على مواصلة الكتابة رغم قلة المراجع، وتشعب الموضوع، وحساسية الكتابة فيه، فاستعنت بالله العلي العظيم، وقمت بهذا الجهد المتواضع، الذي اقدمه زادا للدعاة المسلمين، ليستعينوا به على محاجة أهل الكتاب الذين هم فيما ظهر لي من الدراسة انهم اشد حاجة من المسلمين ليتعرفوا على حقيقة دينهم، إذ هم في الوقت الذي يوجهون الانتقاد والتهم للإسلام والمسلمين، يجهلون الحقائق الكثيرة عن دينهم وعقيدتهم وطقوسهم... (ص 3).

وقد حاولت ان يكون الكتاب موجزاً وواقياً بالمعلومات التي ينشدها السائل، ويتطلبها المتسائل، وقد تعرضت في الحديث لبعض الفرق المنتسبة والمنسوبة للإسلام، في شئ من الإيجاز، وقد تركت الخوض في تفاصيل المسائل وفلسفاتها، والبحث في أصل نشأتها تجنباً للاطالة والملل، وخشية ان تضيق الفائدة، ويخرج البحث عن المقصود» (ص 4).

اما ابواب الكتاب الستة كما صنفها صاحبه، فهي كما يلي:
- الباب الاول (من ص 6 إلى ص 10) يحمل عنوان : «أصحاب الديانات».
ويتضمن فقرات : اليهود - الاسباط - النصارى - الحواريون.
- الباب الثاني (من ص 11 إلى ص 51) يحمل عنوان : «العقيدة».

ويتضمن فقرات : الايمان بالله عند اليهود - الايمان بالله عند النصارى - اختلاف في العقيدة - رأي الاسلام في عيسى - نهاية المسيح على الارض (أراء العلماء في رفع عيسى - بعث عيسى آخر الزمان، ونزوله في الناس) - من هو بولس (الرسول)؟ - الايمان بالله عند المسلمين - النظر للأخرة والبعث عند اليهود - المسيح المنتظر عند اليهود - ادعاء المسيح المنتظر - النظرة للأخرة والبعث عند النصارى - النظرة للأخرة والبعث عند المسلمين - مجال الدعوة عند اليهود -

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب... ثقافة وأدب

رحلة الشوق

نظم الأستاذ الشاعر
عبد العزيز محي الدين خوجة

يا سيدي قلبي براه -
الوجد من خوف المصير
حاشاك ان يبقى -
محكم يقرب في السعير
إني أنخت بروضكم
وسجدت للرب الغفور
ورجوت أن تبقى -
شقيعي عند ذي العرش البصير
ورجوت أن تبقى -
نصيري عند معترك الأمور
فوق الصراط إذا استوى
والخلق في ويل الثبور
صلى عليك الله يا
شمس الهداية للعصور
صلى عليك الله يا
أملاً تقدر في الضمير

طود الذنوب أجره
ويدخلني فح الهجير
إني أتيت بساح من
حاز الشفاعة من خبير
وطرقت في خجل على
الأبواب إني مستجير
صلى عليك الله هل
الأك في الدنيا مجير
صلى عليك الله هل
في الحشر الأك النصير
روحي ببائك يا رسول -
الله من حبي سفير
حملت إليك توسلي
بشفاعة عند القدير

شدي اليك روحلي
فلقد عزمت على المسير
هذا الفؤاد العاشق
الهيام من وله يطير
سبق الحشود وفربا
لأشواق من سجن الأسير
يا طيبه المجد الأثيل
وغرة الشرف النصير
ساقوا اليك محبتي
وبقيت في قيدي حسير
ولقد رحلت بخاطري
وبادع الصب الكسير
ووقفت عند الباب
معتزفا على إثمى الكبير

يرفع الى مرتبة
الخاصة..

الوزن تهدد بالخطر حياة ملايين البشر.
واضافت المنظمة قولها عقب اجتماع في جنيف لخبراء يناقشون آثار الاضطرابات الغذائية على الاصابة بداء السكر والسرطان وامراض القلب «تفشيت السمعة لتصل الى حد الوباء في كثير من البلدان، تهدد السمعة حياة الملايين بالخطر من جراء ما يستتبع ذلك من الاصابة بامراض».
واضاف البيان قوله «يتم تجاهل مشكلة السمعة الى حد كبير ولا تندرج كإحدى المسائل المتعلقة بالصحة العامة. الا ان الاعداد المتضخمة من مشكلة السمعة كبيرة الى حد تهديد الخدمات الصحية لبعض الدول».
وقالت منظمة الصحة العالمية ان دراسات حديثة تشير الى ان اكثر من نصف عدد البالغين في كثير من البلدان يعانون من زيادة الوزن والسمعة.

منظمة الصحة
العالمية: السمعة وباء..

وصفت منظمة الصحة العالمية تفشي السمعة في العالم بأنه بلغ درجة الوباء وحذرت من أن زيادة

شجاة الاعداء..

قال بعض الحكماء :
نقلت الصخور، وحملت الحديد، فلم أر شيئاً ثقل من الدين، وأكلت الطيبات، ونظرت الى الحسان، فلم أر شيئاً أذل من العافية، ولو نزحوا البحار، وكنسوا القفار، لوجدوها أهون من شجاة الاعداء، خصوصاً اذا كانوا مساهمين في نسب، او مجاورين في بلد.

وقال ابن ابي جهينة المهلبى :
كل المصائب قد تمر على الفتى فتتهون، غير شجاة الاعداء

الأم ومكانتها في الإسلام ..

- القسم الأخير -

الأم المعاصرة :

إن الحقيقة التي لا مجال لانكارها ولا يصح الجدل فيها «أن موقف الإسلام من الأم هو الموقف الثابت الذي لا يتغير رغم الزمن أو المكان، ولكن بما أن المجتمعات البشرية المعاصرة تربطها علاقات التأثير والتأثر، وخاصة لما تطورت وسائل الاعلام بمختلف أنواعها، وأجهزتها، وتقدمت وسائل النقل فحصل التواصل بينها إلى حد كبير على مختلف المستويات وأغلب هذه المجتمعات لا تدين بدين الإسلام، ولا تأخذ بنظمه وأحكامه.. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل هناك من يعمل منها على التقليل من أهمية تلك القوانين الريانية، ويحاول حصرها في زاوية تاريخية تراثية، وجغرافية وعنصرية ليس إلا.

وهنا يجدر بنا أن نشير إلى ما هو سائد في شأن الأم لدى طائفة كبيرة من المجتمعات الأكثر تقدماً في كل مجالات الحياة. فمن مفاخر هؤلاء أنهم يعتنون بالأم عناية اجتماعية فائقة حيث يهيئون لها ملجأ تأوي إليه عند تقدم سنّها، وحين تلفظها المؤسسات التي قضت فيها زهرة عمرها،

وتجد هناك من الرعاية الشيء الكثير نظافة وطبياً وتغذية.. ومن أناس يتعاملون معها معاملة وظيفية آلية خالية من كل المعاني الروحية التي جبل عليها الإنسان قطرياً، وعبر عنها القرآن بقوله تعالى : «وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيراً».

هذه العاطفة السامية هي التي تفقدها الأم في ذلك الملجأ مما جعلها متضجرة من الحياة، وتنمى نهايتها، ولو بطريقة الانتحار أحياناً.

ولا تغفل عما تلقاه الأم من عدم الاكتراث من ابنائها قبل هذه المرحلة حين يذهب كل لحال سبيله منذ الثامنة عشر من عمر الابن مع ما يحدث من سلوكات لا أخلاقية، باسم الحرية والتصرف الشخصي والصراحة على مرأى ومسمع من الجميع ونحن على يقين أن صورة بهيمية أضيفت على حياة الإنسان هناك، ومن ورائها إيادي خفية لها جذور عميقة في الفساد والتخريب حتى أصبحت تلك الصور معتادة تلوث بها الضمائر والأذواق تحت شعارات وشعارات ومعايير وهي لا تعد دعائها المخلصين ومحاميتها المنافعين في ديار الإسلام، التي تأصلت فيها المكارم والأخلاق الفاضلة - ممن استلبوا ومسخوا فاستجابوا لكل ناعق وأن ذهب بهم إلى الهاوية، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول : «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وبذراعاً وبذراع

حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

فهؤلاء الذين انساقوا مع التيار واجتاحهم ذلك السيل العرم من المبادئ الهدامة والمعايير المادية.. نسبة كبيرة مع أن العناصر التي تغلب عليها نوازع الشر موجودة وأصيلة في كل الشعوب مهما سادها من مثل وضوابط.

فلا بد أن تنال الأم المسلمة المعاصرة قسطاً وافراً من المعاناة نتيجة التصرفات الرعناء من هؤلاء الدخلاء، وأولئك المنحرفين، وإذا قلنا مع امهات تحاور الواقع والاحداث في احوالهن من فلدات اكبادهن الشباب فستخبرنا بما يدمي قلوبنا وأدمعنا، فبأي إحساس نستقبل حالة أم لا تساوي علة سجانز أو قدراً من الحشيش، أو قارورة كحول أو قدراً من الدراهم لأرضاء نزوة أو خلية؟! فويل لهذه المسكينة إذا تعثرت في توفير ما يناسب ابنها العزيز من ذلك.

سيخرب عشها لا محالة، ويهددها بإشهار السلاح في وجهها أحياناً، وقد ينهال عليها ضرباً، ويمطر عليها من الشتائم ما يندى له الجبين وتقشعر منه الجلود، ولا يهمه كيف تحضر ذلك؟! إنه مسؤوليتها، وليكن على حساب كرامتها وشرفها ودينها، ولا ذنب لها إلا أنها ولدت وتمت العيش والسعادة لابنها العزيز.

وما تواجهه من تهتكات

واستهتارات وسلوكات فعلية وقولية لا أخلاقية في منتهى الشناعة والبشاعة.. غير أن هناك طائفة مؤدبة ما شاء الله، لا يلحق امهاتهم أي أذى منهم، وقد يقوم الواحد منهم بزيارتها ويقدم لها شيئاً من الصدقة في مناسبة ما! نحن نؤمن بقول الله تعالى : «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ولكننا نرى بعضهم في مرتبة مرموقة وله إمكانيات تغطي كل تبعاته وزيادة، ومع ذلك يسقط أمه من حسابيه ولا يعدو أن يلتفت إليها التفاتة شفقة في مناسبة ما، ومن هذه الفئة الانيقية من يأنف من زيارة أمه له، ويترفع من الانتساب إليها في مواقف معينة أنها صورة من ماضيه التي تذكره به، ولا يطبق أدنى التفاتة إلى ورائه.. فأنى لهذه أن تحتفل به، وتقر عينيه بأحفاذها وتفرح بما يتحقق له من مكاسب؟

ونسي هؤلاء أن الأم فوق كل اعتبار وأن كل غال رخيص في حقها ولا بد من برها وطاعتها ما لم تأمر بمعصية، والاحسان واجب على كل حال «وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا».

هذه صورة مؤلمة وأقعية من أوضاع الأم لمعاصرة، وهي نظرة خاطفة سريعة لا تمثل الا عينات محدودة من هذه الحالات التي لا يحصرها الا دراسات ميدانية،

ويحدث متأنية عميقة، ولا شك أن هذه اللحظات السريعة تبين من هذه الوضعية ما ينبئ بمزيد من الافلاس في مجال القيم الاخلاقية والدينية التي لا خير في الحياة بها يقول الشاعر:

فلا والله ما في الغيث خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

ولا يغيب عنا أن تسحب بمداد

الفخر والاعتزاز أن نسبة كبيرة

من الامهات قد حظيت بكل بر

واحترام وكرامة في مجتمعاتها

المعاصرة ولا غرابة في ذلك فهو

أصل فطري وديني فنهنا لن.

ولا يسعنا الا أن ننوه بأبائهن

البررة الذين ادركوا قدر الأم،

وتمكنوا من فهم علاقتها بسعادتهم

في الآخرة والأولى، ويحذونا

الآمل أن ينتبه أولئك الغافلون إلى

رشددهم فيستقيموا وتستقيم بنا

وبهم الحياة، ثبت أن القضاء لا

يرده الا الدعاء، والدعوات

الصادقة من الأبرار في الشر

والخير نافذة لا محالة.

فكم من صالح نال مرتبة

الرضوان من الله تعالى ببر الأم

وطاعتها، وكم من شقي توالى

عليه النكبات وختم له بالشقاء

بعقوق والديه أو والدته فكان من

المهلكين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات.

وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين.

من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين» آل عمران : 133.

قال سبحانه : «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» الحديد : 21.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «باروا بالأعمال الصالحة تستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا» رواه مسلم عن أبي هريرة.

وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً : «اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك رواه أحمد عن ابن عباس.

وقال الله تعالى : «يا أيها الإنسان انك كاذب إلى ربك كذبا فعلاقه»، الانشاق : 5.

والإنسانية بمجموعها تكبح نحو الله سبحانه.. والكبح هنا بمعنى : السير المستمر بالمعاناة والجهد والمجاهدة، لأن هذا السير ليس سيرا عابياً اعتيادياً بل هو سير ارتقائي هو تصاعد وتكامل، هو سير تسليق، والإنسانية حينما تكبح نحو الله سبحانه فإنما هي تتسلق إلى قمم كمالها وتكاملها وتطورها إلى الأفضل باستمرار. (انظر مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن ض : 148).

اسامة قيادته للجيش التي قمت فستنة المرتدين، وردت المبطلين الضالين.

وهذا الفتى المؤمن مصعب بن عمير أول داعية إسلامي، يتفانى في أداء الرسالة النبيلة التي انتدبه الرسول إليها.. ولسمو أخلاقه وعظيم حكمته تلفت حوله جموع أهل المدينة، ويستجيب لدعوته العدد الكبير من أهلها.

وتاريخ الإسلام - على امتداده - حافل بعظماء شباب هذه الأمة الذين سجلوا اسماءهم على صفحاته باحرف من نور.

غير أن جل الدراسات الميدانية للحالة الاجتماعية في العالم الإسلامي حالياً تغيد - للأسف - بأن هذه الشروة الشبابية تعاني من مشكلات متعددة ومتفاوتة التعقد، تعرقل فاعليتها وتحد من طموحاتها وإبداعاتها في شتى الميادين. مع أن الشباب الإسلامي - بحكم عقيدته الحية والموجهة، وبحكم مثله العليا الثابتة - هو من أثرى شباب العالم طموحا ومن أحكمه مبادرة واندفاعا - نحو كل ما هو صالح وبناء -.

إن المثل العليا والثابتة التي يتبنها الشباب المسلم - في إطار معتقده ودينه الحنيف الرباني - لا تسمح له بالقعود والركود، ولا بالخمول أو الكسل، ولا تمنحه فرصة للتقاعس أو التساعد عن العمل الصالح... بل هي تدعوه ملحة وجادة، مرغبة ومرهبة : إلى المرح المتواصل والإبداع اللامحدود، وإلى التسابق والتنافس النظيف والمخلص في كل مجالات التجديد والابتكار. والأدلة القرآنية والحديثية كثيرة ومتنوعة.

قال تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» التوبة : 105.

وقال أيضاً : «سارعوا إلى مغفرة

كلمة «الشباب»

إعداد الأستاذ : عبد الله الحزوظ

والابتكار والعطاء.

وقد كرم الله تعالى في كتابه العزيز الشباب في مواطن كثيرة مما يدل على مكانته وأهميته.. وهذا واضح في قوله تعالى : صفة لإبراهيم عليه السلام :

«قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم» الانبياء : 60. وفي قوله تعالى ثناء على أصحاب الكهف :

«إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا» الكهف : 10.

فقد كانوا عصابة الاستمسك بالحق والإيمان أمام الكفر والطغيان وهم الذين قال عنهم القرآن بعد ذلك :

«نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا» الكهف : 13-14.

وفي وصف يوسف عليه السلام قال الله تعالى :

«وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها على نفسها» يوسف : 30.

فهو فتى ضرب أروع الأمثال في الصمود أمام الإغراء، وكمال العفة وتمام الفضيلة.

وفي ثناء القرآن على موسى عليه السلام على لسان بنت شعيب قوله :

«إن خير من استأجرت القوي الأمين» القصص : 26.

تنم كلمة «الشباب» عن معان توحى كلها بالجمال والشعر والقوة والحياة : فالشبابية أداة الشدو والترنم والغناء، وشبيت النار إذا انتقد واضطربت، وكان الشباب هو الدفء والحرارة والاندفاع. وشباب الكائنات الحية من نباتات وحيوانات هي تلك الفترة الذهبية من عمرها التي تمتاز باكتمال النمو، ونهاية التروعرع، واستجماع شروط القوة والتفتح والنضارة، وبداية الخصب والإنتاج والعطاء.

الشباب ربيع العمر، تكتل فيه مختلف القوى، وتفتح المواهب وتنبثق العبقريات والاستعدادات، ومن هنا كان شباب كل أمة هو عمودها الذي تبني عليه قبة مجدها وفخارها، أنهم القلب النابض، والعقل المتقد، والساعد القوي الذي يحمل التبعات فلا ينوء بها وهو الحركة البانئة، ودرع الأمة في كل زمان ومكان.

وإذا كانت حكمة الشيوخ وحكمتهم وخبرتهم لا تستغني عنها أية أمة حية، فإن جانب التنفيذ والتطبيق والقدرة المركزة الدؤوب على التفكير العلمي المتواصل والتجربة المتلاحقة المفضية إلى النتائج المهمة هي من عمل الشباب، فلشباب حياة تتفجر منه كل القوى.

ومن هنا يقاس تقدم الأمم بعدد العاملين فيها من الشباب، ويكون تقدمها مزدهراً لو كان هؤلاء الشباب على قدر من المهارة والإخلاص والقدرة على الاختراع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

اكتشاف سبب عضوي لانفصام الشخصية..

وقالوا في تقرير في مجلة (لانسييت)
الطبية ان هذا الوضع (في المخ) ربما
يسبب الهذيان والاضابة بالهوس
وفقدان السيطرة على النفس وهي
اعراض الاصابة بانفصام الشخصية.
وبرهنت دراسات اخرى على وجود مثل
هذا النمط غير انها لم تكن متأكدة
بشكل قاطع بسبب تأثير الادوية التي
يتناولها مرضى انفصام الشخصية.
واجرت اندرسون الدراسة على
مرضى انفصام الشخصية تم تشخيص
حالتهم مؤخرا ولم يتم تقديم ادوية
لهم.

وجاء في تقرير آخر ان الطبيب
اسامة صبري وزملاءه في جامعة اخن
للتكنولوجيا في ألمانيا توصلوا
لنتائج مماثلة بعد فحص 24 مريض لم
يتم اعطائهم ادوية.

• قال باحثون امريكيون انهم
توصلوا لألة جديدة على وجود سبب
عضوي للاصابة بمرض انفصام
الشخصية.

وقالت الطبيبة نيسي اندرسون
وزملاؤها في جامعة ابوا الامريكية
انهم توصلوا للدليل على وجود تغير
في معدل تدفق الدم في مقدمة القشرة
الخارجية للمخ «الذي المصابين
بانفصام الشخصية» وهي أكثر منطقة
يتم الربط بينها وبين السلوك
الاجتماعي البشري.

واظهرت مسح الاشعة المقطعية
باستخدام انبعاثات البوزيترون على
17 شخصا يعانون من انفصام
الشخصية وجود تدفق زائد للدم في
بعض المناطق وبالتالي نشاط زائد
لخلايا المخ بينما يكون التدفق
ضعيفا للغاية في مناطق اخرى.



في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال تعالى في سورة الرحمان:
(والارض وضعها للأنام) (3)

فسبحان الله أحسن الخالقين وتبارك الله تعالى وهو
أصدق القائلين [ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت]
الملك.

أي ليس في خلق الله اختلاف ولا نقص ولا عيب ولا
خلل، لذلك كانت الحكمة الالهية في هذا الخلق المتوازن
المتكامل وجعل الارض مهددة لعيش الخلائق المختلفة
بأنواعها واشكالها والوانها، قال ابن عباس ومجاهد
وقتادة الأنام : الخلق

فالارض مهددة الله عز وجل لتكون قرارا للناس،
فالله سبحانه جعل القشرة الارضية غير مستوية فهناك
منخفضات وهناك مرتفعات، وهناك سلاسل من
اصناف عدة من الجبال (فهناك الجبال الشامخات وهناك
الجبال الأوتاد) وهنا سلسلة من جبال لها ادوار معينة
وهناك سلاسل من جبال تتوزع على سطح الارض
توزيعا دقيقا ومحكما، وهناك ابعاد اخرى للجبال حسب
طولها وبنيتها وكثافتها، ومن الجبال ما يأخذ طولاً متبايناً
حتى تتوازن الاثقال حسب هذا التوزيع الهندسي
المتكامل.

وإذا حللنا بعمق معنى هذا التوزيع للجبال على سطح
الأرض سنعرف ان الجبال تقوم بدور الرواسي أي ان
الجبال ارست الارض وثقلتها لئلا تضطرب ولا تميل
الى ما يجعلها تنفلت من نطاق تماسكها.
يقول عز من قائل : [خلق السماوات بغير عمد
ترونها والقى في الارض رواسي ان تميد بكم]
(لقمان/10).

كما ان الجبال لها دور آخر في تثبيت القشرة
الارضية من التصدع والانهيال وحتى تكون الارض في
سفوحها ممددة ليقوم الزرع والنبات باعتبار ان الجبال
خزان طبيعي للمياه يقول تبارك وتعالى : [والارض
مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء
موزون] (الحجر: 19).

كلمات
مضيئة :

لا تتكلف ما لا تطيق، ولا
تعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا
تقدر عليه، ولا تنفق الا بقدر ما
تستفيد، ولا تطلب من الجراء إلا
بقدر ما صنعت، ولا تتناول الا ما
رأيت نفسك له أهلا.

«الحسين بن علي»

علاقة التدخين بمرض السرطان..

وقالوا «بقدر ما يخف الاستهلاك في امريكا الشمالية
بقدر ما تبحث شركات التدخين عن اسواق اخرى وبنوع
خاص في الدول النامية التي تقف اجهزتها الصحية عاجزة
عن مواجهة النتائج المكلفة والمميتة التي تخلفها منتجات
الدخان».

وختموا بالقول «كحد ادنى، يجب ارغام صناعة التبغ
على ابراز تحذيرات صحية على منتجاتها (التي يتم
تصديرها) مشابهة لتلك التي تطبق في الولايات المتحدة».

خطر الهاتف المحمول..

• افضت هيئة محلفين في احدى محاكم تكساس بان
تدفع فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تعويضا قيمته
سبعة ملايين دولار لاسرة طفل دهمته بسيارتها حين
فقدت السيطرة على عجلة القيادة اثناء الرد على هاتفها
المحمول.

وصدمت كايلا سيجرستروم الشاحنة الصغيرة
لاسرتها بسيارة اخرى يوم 13 يناير عام 1996. وقتل
في الحادث طفل عمره ثلاثة اعوام وكسر عنق شقيقته
الصغيرة واصيب والدهما جيمس كولفين بثلث في
الدماغ.

وقال ستيفن ديوفول محامي الاسرة المتضررة ان
هذا الحكم هو اول حكم من نوعه يحدد المسؤوليات في
حادث تسبب فيه التليفون المحمول.

طول الامل ..

• قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما
- ما انتفعت ولا اتعظت بعد رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - بمثل كتاب كتبه إلى علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه، اما بعد :

فان الانسان ليسره درك ما لم يكن ليفوته،
ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فلا تكن بما نلت
من دنياك فرحا، ولا لما فاتك منها ترحا، ولا تكن
ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول
الامل.

• أيد أطباء السرطان الـ 14 ألف الذين شاركوا في
دينفر (كاليفورنيا) بالمؤتمر الـ 33 للجمعية الامريكية
للابحاث حول مرض السرطان «اسكو» منع التدخين وكل
مشتقاته في الولايات المتحدة وفرض قيود للتقليل كثيرا
من تصديره.

وللوصول الى هذه الاهداف، طلبت اسكو من السلطات
الامريكية اعتماد سياسة تقيد بيع وتوزيع وتشجيع هذه
المنتجات.

وقالت اسكو في مقدمة اعمالها «غالبا ما كنا نواجه
بوصفنا اطباء حالات وفاة ناتجة عن التدخين واذا كنا
نريد تقليص العدد المتزايد للوفيات بسرطان الرئة، 157
ألف حالة وفاة فقط في الولايات المتحدة في 1995، يجب
ان تتخذ اجراءات صارمة».

واوضح الاختصاصيون ان التدخين مسؤول بشكل
مباشر عن 30٪ من الوفيات بالسرطان.

واعترف هؤلاء انه حتى ولو كان التدخين احد الاسباب
التي يمكن تجنبها لعدم الاصابة بالسرطان ويتسبب بما
بين 85 و90٪ من حالات الاصابة بسرطان الرئة، فان
خمس مئتين مليون شخص من البالغين ومن الشباب
الامريكيين يصرون على التدخين.

ويتسبب التدخين ايضا بالاصابة بسرطان الفم
والبلعوم والمريء والبنكرياس والكلى والمثانة وعنق
الرحم بالإضافة الى امراض قلبية عدة. وفي هذا المجال،
يعتبر الخبراء ان التدخين مسؤول عن حوالي 419 ألف
حالة وفاة سنويا في الولايات المتحدة، حالة من أصل
خمس حالات.

وجاء في تحقيق لوزارة الصحة الامريكية ان الشباب
هم الفئة الوحيدة التي تستمر في التدخين بكثرة في
الولايات المتحدة وان 85٪ من المدخنين الجدد بدأوا
التدخين قبل سن الـ 21.

ويقترح اطباء السرطان تبني اجراءات صارمة مثل
منع الاعلان عن طريق اللافتات وبيع وتوزيع منتجات
(تي.شيرت - واكياس رياضة تحمل اسم او شعار صنف
دخان ما ومنع رعاية شركات الدخان لاحداث رياضية او
ثقافية.

واعربوا عن املهم في تعزيز منع بيع السجائر
للقاصرين بالغاء الآلات الكهربائية التي تباع الدخان آليا
ومنع تسليم الدخان بواسطة البريد ومنع توزيع عينات
مجانية وكذلك بيع علب يقل محتواها عن العشرين لفاقة.
ولا ينوي مسؤول اسكو حصر حربيهم ضد التدخين
على الارض الامريكية فقط فهم يعتبرون انه «من غير
المقبول» ان تواصل الولايات المتحدة تنشيط الاقبال على
التدخين خارج حدودها.

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

نوازل الماء والطهارة :

• اذا ورد الحكر الصغير فلا تطعمه.. وهو الماء المستنقع في وقبة من الارض، لانه يحكر أي يجمع ويحبس، من احتكار الطعام لا تطعمه : لا تشربه» ومنه قوله تعالى : «ومن لم يطعمه فانه مني»، البقرة/249.

• اذا توضأت فامر على عيار الأذنين الماء» هو جمع غير، وهو ما عاروننا منها».

• ان الشيطان يغش بين اليدي احكم حتى يخليل اليه إنه احدث، فان وجد ريحا أو سمع صوتا فلتوضأ والا فلا» أي ينفخ نفخا يشبه خروج الريح، من فحش الوطوب يقشه اذا خرج ريحه، ومنه المثل لا تشك فحش الوطوب.

نوازل الصلاة :

• ان الشيطان اذا سمع الأذان خرج وله خصاص. وهو شدة العدو.

• سئل عن صلاة الصبح فأجاب : «صلها بغيش» الغيش والغطس والغيبس والغلس أخوات وهي بقية الليل وأخره.

قال ابن لبينة : سألته عن الصلاة : فقال : اذا اصططق الأفاق بالبياض فصل الفجر الى السدف، واياك والحنوة والافقاء.

الاصططاق : الاضطراب، والمعنى انتشار ضوء الفجر في الأفق وانبساطه فيها، فجعل ذلك اصططافا واضطرابا من إلقاء به، السدف : الضوء، ومنه قولهم : اسدف لنا، أي اضيء لنا، الحنوة : ان يطاطي رأسه ويقوس ظهره، من حنوت الشيء، وحنيته، اذا عطفته، وناقته حنواء، في ظهرها احديداً».

• خرج رجلان يريدان الصلاة، قالوا : فأدركنا أبا هريرة

القسم السابع

وهو امامنا، فقال : «ماكما تغدان فديد الجمل؟ قلنا : اردنا الصلاة، قال : العامد لها كالعائم فيها».

الغديد : العدو ويسمى له صوت.

• سئل عن صلاة العشاء فقال : «صل العشاء اذا غاب الشفق واذا ادلام الليل من هنا ما بينك وبين ثلث الليل، وما عجلت بعد ذلك البياض فهو افضل».

ادلام : افعال من الدلة، كاحمرار من الحمره، يقال ليل ادلم : اسود مظلم، ومن هنا أي من قبل المغرب.

• وقال : سجد احد الاكبرين في : اذا السماء انشقت».

اراد الشيخين، أبي بكر وعمر.

نوازل الصوم : سئل اتقبل وإن صائم؟ فقال : نعم وأكفحها، وروي وأكفحها» أكفحها وأكفحها : اتمكن منها.

• سئل عن القبلة للصائم : فقال : «إني لأرف شفيتها وأنا صائم» الرف والرشف اخوان.

كره الضرس ، وهو صمت يوما إلى الليل، سمي ضرسا كما سميت الحمية ازما، لان الصامت يطبق فاه، ويضم بعض اضراسه الى بعض كالعاض.

نوازل الصيد :

• سئل عن كلب الصيد، فقال : «اذا وذمته وارسلته وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل» الوزمة : قلادة الكلب.

• سئل عن الضبع : فقال : الفرعل ! تلك نعجة من الغنم» الفرعل ولد الضبع، فسماهم به .. أراد انها حلال كالشاة،

للإستاذ محمد رزوقي

عضو رابطة علماء المغرب/وجدة

وللشافعي رحمه الله ان يتعلق به في اباحته، وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سبع ذنوب فلا تحل.

في اللباس :

كره السراويل المخرفجة، وهي الواسعة التي تقع على ظهور القدمين في الاخلاق والآداب.

• قال رضي الله عنه : لا تمس امام إبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له» أي لا تجر اليه المسبة بان تسب ابا غيرك فيسب اباك.

«أرى الربا عطو الرجل المسلم عرض أخيه المسلم بغير حق» أي تناوله بلسان.

• مرت به امرأة متطيلة لذيلها عصرة، فقال لها : «أين تريدان يا أمة الجبار؟ فقالت : أريد المسجد العصرة.

الريح التي تهيج الغبار إنما ان يريد الغبار الثائر من مسح ذيلها، أو هيج الرائحة وسطوعها من عطرها.

تحريضه على القتال :

قال رضي الله عنه : ان فرس المجاهد ليست في طوله، فيكتب له حسنات. أي يحضر ويمرح في حبله فيكتب له ذلك الاستئذان حسنات.

• قال يوم اليرموك : «تزينوا للحرور العين، وجوار ربكم في جنات النعيم». فما روي مواطن أكثر قحفا

ساقطا، وكفا طائحة من ذلك اليوم، القحف : عظم الدماغ، طائحة : ساقطة هالكة.

منزلة النوافل بين العبادات

تتمة

يبطش بها، ورجله التي يمشي بها» (24) وهذا حظ المؤمن في الدنيا، وفي الآخرة رضوان من الله أكبر.

- درجات النوافل :

تنوزع النوافل الى درجات من حيث ما ينتج عنها، وتتقدمها تلك التي ترتبط مباشرة باصلاح القلب، من صلاة وقراءة، وذكر، وتفكر في خلق الله، ثم تأتي بعدها الأخرى، حسب تأكيد الشرع لها وحضه عليها، وحسب ما تحققه من نفع معتبر، وعلى المؤمن ان يبحث عن واجب الوقت، ماذا يتطلب من أعمال تطوعية، فقد علمنا الشرع ان الصدقة على القريب تعتبر صدقة وصلة.. وان افضل الذكر قراءة القرآن، دون ان يعني هذا ترك بقية الاذكار المسنونة، إذ روى عبد الله بن بسر قال : «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ! إن شرائع الاسلام قد كثرت علينا، فباب لنمسك به جامع؟ قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل» (25).

وبهذا الهدي يكون التزام بين المؤمنين مرغوبا فيه، ويكون أكثر نفعا اذا جمع الى الزيارة هدفا خيريا ودعويا أو عمليا (...). ومثل هذا يراعى في الأعمال التطوعية كلها، ذلك ان المسلمين يريدون من الغني ان يكثر من نوافل الإنفاق، ومن العالم ان يكثر من نوافل التعليم (...). ومن الحاكم ان يكثر من نوافل العدل والإحسان، زيادة

على حدهما المفروض، حتى يقف كل واحد على ثغره!.. وفي الصحيحين عن أبي صالح عن أبي هريرة : «ان فقراء المهاجرين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال : «وما ذاك؟». قالوا : يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله : قال : «تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين مرة» قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : سمع إخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

ومن النوافل ذات الاسبقية : فروض الكفاية. فانها أحيانا ترقى الى درجة فرض العين، من أجل ذلك، ذهب بعض العلماء الى ان الاشتغال بفرض الكفاية يتقدم في بعض الأحيان على بعض الفروض العينية، «لان فاعله - كما قال إمام الحرمين - ساع في صيانة الأمة كلها عن المأثم. ولاشك في رجحان من حل محل المسلمين أجمعين، في القيام بهم

من مهمات الدين» (26) وبهذا يمكن أن نفسر رسالة عبد الله بن المبارك (ت 181 هـ) الى الفضيل بن عياض يدعوه فيها الى الجهاد، لأن الوقت يقتضيه أكثر من غيره، حيث قال :

يا عباد الحرمين لو ابصرتنا من كان يتعب خيله في باطل ربح العبير كم ونحن عبيرنا ولقد اتانا من مقال نبيا لا يساوي عيار خيل الله في هذا كتاب الله ينطق ببينا

لعلمت انك بالعبادة تلعب فخيولنا يوم الصبيحة تتعب رجع السنايك والغبار الاطيب قول صحيح صادق لا يكذب أنف امرئ ودخان نار تلهب ليس الشهيد بميت، لا يكذب! وعلى هذا، ومن باب أولى، يكون الاشتغال بفروض الكفاية أولى من الاشتغال بالنوافل المحضة والنوافل لا يمكن بحال من الاحوال تقديمها على فرض من فروض العين، مثلما وقع لرجل في بني اسرائيل يقال له جريح أنث الاستمرار في صلاته (وهي نافلة) على اجابته لنداء امه (وهي فرض عين عليه)، فقد اخرج البخاري في كتاب العمل في الصلاة، باب إذا دعت الام ولدها في الصلاة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نادت امرأة ابنها وهو في صومعته، قالت يا جريح ! قال : اللهم أمي وصلاتي ! قالت اللهم لا يموت جريح حتى ينظر وجهه

المياميس. وكانت تأوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت. فقيل لها : ممن هذا الولد؟ قالت من جريح نزل من صومعته! قال جريح : أين هذه التي تزعم ان ولدها لي؟ قال يا بابوس ! من أبوك؟ قال راعي الغنم!» (27).

قال ابن حجر معلقا على طرف الحديث في كتاب احاديث الانبياء، باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبخت من أهلها) : «وفي الحديث إشار إجابة الام على صلاة التطوع، لان الاستمرار فيها نافلة، وإجابة الام وبراها واجب» (28).

وفي الختام، تجب الإشارة الى ان النوافل، كما توجب محبة الله للعبد، فإنها تكشف عن محبة العبد لله، وان إتيانها دليل العلم بها، ودليل الهمة وسمو المقصد، وتجسيد لفعالية المسلم، من أجل ذلك، شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها، حيث روى الامام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر : أنا. قال : فمن تبع اليوم جنازة؟ قال أبو بكر : أنا. قال : فمن أطعم اليوم مسكينا؟ قال أبو بكر : أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة» (29).

الهوامش :

(1) رواه البخاري رقم : (6502).

- (2) لسان العرب مادة (نفل) ومثله في القاموس المحيط : (نفل).
- (3) رواه البخاري : (2707) و(2989) ومن (1009).
- (4) رواه البخاري (1415) و(6022) ومسلم (1008).
- (5) جامع العلوم والحكم (شرح الحديث : (38).
- (6) رواه مسلم : (15).
- (7) رواه البخاري : (1396) و(5982).
- (8) رواه البخاري : (46).
- (9) رواه مسلم برقم : 12.
- (10) رواه البخاري (1397) ومسلم (14).
- (11) مسند أحمد
- (12) مسند أحمد ج 14 ص : 80 و84.
- (13) رواه مسلم (91).
- (14) صحيح ابن حبان (3438).
- (15) رواه الترمذي.
- (16) انظر تفسير ابن كثير.
- (17) مسند أحمد ج 153/5 و158 و177 و236.
- (18) متفق عليه.
- (19) رواه مسلم.
- (20) رواه مسلم (2577).
- (21) رواه البخاري (6502).
- (22) الموافقات : 132/1-133 طدار المعرفة.
- (23) متفق عليه/
- (24) رواه البخاري (6502).
- (25) رواه أحمد 188/4 و190.
- (26) التمهيد للأسنوي : 85.
- (27) متفق عليه.
- (28) فتح الباري : 482/6 ط دار الفكر.
- (29) رواه مسلم.

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن العمراني

عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

منزلة النوافل بين العبادات

فرض الله تعالى على عباده عدة فرائض، كي يتقربوا بها إليه : «وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه» (1) وتشمل هذه الفرائض فعل الواجبات وترك المحرمات، فان ذلك كله من فرائضه سبحانه، التي افترضها عليهم، كما انه تعالى دعا الى الاجتهاد في النوافل، فإنها مما يتقرب به الى الله بعد الفرائض.

- النافلة لغة واصطلاحاً:

أ - النافلة لغة هي : ما زاد على الأصل وفضل عليه، قال ابن منظور : «النافلة بالتحرريك : الغنيمة والهبية (...)» والجمع أنفال ونفال (...) وجماع معنى النفل والنافلة، ما كان زيادة على الأصل [و] سميت الغنائم أنفالا، لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم، الذين لم تحل لهم الغنائم (...) والنفل بالسكون، وقد يحرك : الزيادة. وفي الحديث انه بعث بعثا قبل نجد، فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا، ونفلهم بعيرا بعيرا. أي : زادهم على سهامهم (...) وبه سميت النوافل في العبادات، لأنها زائدة على الفرائض» (2).

ب - وأما في الاصطلاح فيمكن تحديد معناها في كليتين اثنتين هما :

1 - كل خير او معروف او نفع، رغب فيه الشرع من غير اجاب، فهو نافلة طبقا للاصول العامة للإسلام، الداعية الى رفع الحرج عن الناس.

2 - كل أذى خفيف لم يحرمه الشرع، فاجتنابه نافلة، عملا بالاصول العامة الناهية عن الضرر.

وهاتان الكليتان اذا اعتبرناهما معاً، علمنا مدى اتساع دائرة النوافل، وشساعة الفرصة أمام طالبيها، والشواهد على ذلك كثيرة منها :

- أولا : ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل سلامي من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» (3).

- ثانيا : ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «على كل مسلم صدقة. قالوا : فان لم يجد؟ قال فيعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق. قالوا : فان لم يستطع او لم يفعل؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا : فان لم يفعل؟ قال :

فليأمر بالخير او قال بالمعروف. قالوا : فان لم يفعل؟ قال : فليمسك عن الشر فإنه له صدقة» (4).

من هنا نجد ان هناك نوافل تقتضي الفعل ونوافل تقتضي الترك مثلما ان هناك فرائض الفعل وفرائض الترك، وكلها اعمال يتقرب بها الى الله تعالى، قال ابن رجب الحنبلي عند شرحه للحديث القدسي : «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» : «فقسم اولياءه المقربين الى قسمين احدهما : من تقرب اليه بأداء الفرائض، ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات (...)» والدرجة الثانية : درجة السابقين المقربين : وهم الذين تقربوا الى الله، بعد الفرائض، بالاجتهاد في نوافل الطاعات، والانتكاف عن ذنائب المكروهات بالورع» (5).

وإذن، فالنوافل اعم واوسع مما شاع في الناس معناه : حيث جعلوها محصورة في بعض العبادات، من صلاة غير مكتوبة، وصيام بعض الأيام، وذكر الله تعالى، ومن يرجع الى كتاب الحافظ المنذري (الترغيب والترهيب) يدرك هذا، فانه حصر النوافل في كتاب قارب حجمه المائة صفحة، لكنها كلها او جلها في نوافل الصلاة والقرآن.

- اعتراضات على أهمية النوافل:

قد يتعرض معترض فيقول : مادامت النوافل غير واجبة، بحيث ان الله تعالى لم يفرضها على عباده، وإنما وكل امرها الى اختيار كل واحد منهم، فانا في حل منها، ومن مشقتها، وحسبنا ما فرض الله علينا.

وقد يضيف آخر : إن العلماء عرفوا المندوب - وهو حكم النوافل - بأنه ما كان في فعله اجر وليس في تركه إثم، وأنهم عرفوا المكروه - وتركه نافلة - بأنه ما كان في تركه اجر وليس في فعله إثم. وإذا، فلا إثم على من اقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات للحديث الذي رواه الامام مسلم عن عبد الله بن جابر الانصاري ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ارايت اذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحلت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ قال : نعم» (6).

والرد على هذا الاتجاه وتصحيحه يكون من وجهين :

- الأول : ان العبادة في الاسلام تعني الخضوع لله تعالى ومحبته، وان إتيان الفرائض ان كان خضوعا لله تعالى، وعملا يتقرب به العبد اليه سبحانه، فان محبته تقتضي - بعد أداء الفريضة - الاجتهاد في النوافل، لما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال : «ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه».

- والثاني : ان حديث عبد الله بن جابر المستدل به، قد تواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، أو ما يقاربه، لكننا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربط دخول الجنة بتحقيق الشرط، فيختم كل واحد منها بقوله : «إن تمسك بما أمر به دخل الجنة» (7) أو بقوله : «أفلح إن صدق، أو دخل الجنة إن صدق» (8) أو بقوله : «لئن صدق ليدخلن الجنة» (9). فمن يضمن لنا ان نؤدي العبادات كما يجب؟ ومن يضمن لنا ان نقيم الصلاة كما أمر الله تعالى؟ ونصوم كما يجب؟ ومن يضمن لنا ان نحقق الشرط الذي شرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث؟

ثم الا يمكن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب بذلك، وكان جوابه من قبيل التدرج التربوي، الذي كان ينهجه مع بعض الناس؟ أو من قبيل الحالات التي كان صلى الله عليه وسلم يجيب فيها بما يناسب المسائلين، حين يعلم منهم صدق سؤالهم وقوة عزيمتهم، خاصة وأنه عليه الصلاة والسلام أخبر الصحابة بأن المسائل من أهل الجنة؟ ففي الصحيحين عن أبي هريرة : «ان اعرابيا قال : يا رسول الله! دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة! قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال : والذي يعتك بالحق لا أزيد على هذا شيئا أبدا، ولا انقص منه! فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فينظر الى هذا» (10). ومما يؤكد هذا الوجه، ما رواه بشير بن الخصاصية قال : «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأعه، فشرط علي شهادة ان لا إله إلا الله، وان محمد عبده ورسوله، وان أقيم الصلاة، وأوتي الزكاة، وان أحج حجة الاسلام، وان اصوم رمضان، وان اجاهد في سبيل الله. فقلت : يا رسول الله! أما اثنتان قول الله ما اطيعهما : الجهاد والصدقة. فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها، وقال : فلا جهاد ولا صدقة!؟ فبم تدخل الجنة إذن؟ قلت يا رسول الله! أنا أبأعك، فبأبأعته عليهن كلهن» (11). فقد تضمن هذا الحديث زيادة ذكر فريضة الجهاد، وهي غير مذكورة في حديث عبد الله بن جابر، وقد وردت أحاديث أخرى تشترط للجنة شروطا بالاضافة الى ما ذكر، كما وردت أحاديث أخرى تفيد ان ارتكاب المحرمات مانع منها كقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة قاطع» (12) وقوله أيضا : «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر» وقوله كذلك : «من مات

على هذا كان مع النبيئين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا : - ونصب أصبعيه - ما لم يعق والديه» (14).

- دور النوافل وأهميتها : إن من شأن النوافل ان تحقق أربعة مقاصد هي :

- المقصد الأول : تعويض النقص في أداء الواجبات : والنقص يكون إما بالتهاون في الأداء، أو بعدم الاتقان كما يجب (...). ومن رحمة الله بعبيه ان جعله يكمل بعض النقص بالاعمال التطوعية.. ويدل على هذا المقصد ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فان صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر. وإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل : انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل منها ما انتقص من الفريضة. ثم يكون سائر اعماله على هذا» (15).

ولاشك ان المؤمن رغم ما يقوم به من امتثال للأوامر، واجتناب للنواهي، فانه يخاف ان لا يقبل منه عمله، فيسارع في الخيرات ويكثر من الطاعات. قال تعالى : «إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون، والذين هم بآيات ربهم يومنون، والذين هم بربهم لا يشركون، والذين يوتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» (المؤمنون: 62).

قالت عائشة : يا رسول الله! الذين يوتون ما أتوا وقلوبهم وجلة (...) هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عز وجل؟ قال : لا يا بنت الصديق! ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل» وفي رواية للترمذي : «ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وهم يخافون الا يتقبل منهم، أولئك يسارعون في الخيرات» (16).

- المقصد الثاني : التكفير عن الذنوب كما يحتاج فعل الواجبات الى تكميل، تحتاج المحرمات الى تكفير، والنوافل تكفر هذه كما تكمل تلك، قال تعالى : «إن الحسنات يذهبن السيئات» (هود: 114) وقال صلى الله عليه وسلم : «واتبع السيئة الحسنة تمحها» (17) وروى ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره فأنزل الله تعالى : «واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات» (هود: 114) فقال الرجل : الي هذا؟ قال : لجميع أمتي كلهم» (18).

وتبين ان الاعمال التطوعية، من قيام وصيام وغيرهما، هي كفارات كلها، فضلا عما تكفره الفرائض، فقد قال

صلى الله عليه وسلم : «الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكباثر» (19).

وان مما ينبغي التحذير منه، هو ان يستقل المؤمن ذنوبه، وهي أكثر من ان تحصى، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما يرويه عن ربه عز وجل : «يا عبادي، انكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم» (20).

- المقصد الثالث : تحصين النفس وصيانتها من الوقوع في المحظورات :

لقد صان الشارع الحكيم الحد الأدنى من العبادات، الذي هو أداء الواجبات، وترك المحرمات، بسياج من الاعمال التطوعية، ولاشك ان الاستخفاف بالمندوبات بصفة كلية، يؤدي الى الاستخفاف بالواجبات! كما ان الجرأة على المكروهات مطلقا، تدفع الى الاقتراب من المحرمات : «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه» (21).

قال الامام الشاطبي : «اذا كان الفعل مندوبا بالجزء، كان واجبا بالكل، كالأذان في المساجد والجوامع، وصلاة العيدين، وصدقة التطوع (...)» [و] اذا كان الفعل مكروها بالجزء كان ممنوعا بالكل، كاللعب بالشطرنج، والنرد بغير مقامرة، وسماع الغناء المكروه» (22). ومن هنا نفهم المر في تذكير رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألته، بالاعمال التطوعية فانه حاجز عن التهاون في الواجبات أو إتيان المحرمات، فعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد، ثائر الرأس، فسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا هو يسأل عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خمس صلوات في اليوم والليلة» قال : هل علي غيرهن؟ فقال : «لا إلا ان تطوع» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وصيام شهر رمضان» قال هل علي غيره؟ قال : «لا إلا ان تطوع» قال : وذكر صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال : هل علي غيرها؟ قال : «لا إلا ان تطوع» فادبر الرجل وهو يقول : والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفلح إن صدق» (23).

- المقصد الرابع : حصول القربى من الله ومحبة وتسيده : ويدل على هذا المقصد ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال : «وما تقرب الي عبدي بشيء أحل الي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي

الرقم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف : 67 03 51

تأملات وخواطر

ناتنياهو يتحدى
الشرعية الدولية..

في الوقت الذي مات فيه 800 ألف عراقي بسبب الحصار المفروض على العراق منذ غشت 1990 فالعقوبات الدولية أدت إلى إصابتهم بأمراض مختلفة لافتقارهم للغذاء والدواء ووفاة 750 ألف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات. في هذا الوقت بالذات لا يزال المدعو «إيكوس» رئيس اللجنة الخاص للأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية يتهم العراق بعرقلة أعمال لجنة التفيتش أمام مجلس الأمن، وبسبب ذلك لن يرفع الحظر الدولي عن العراق الذي التزم بقرارات مجلس الأمن حسب شهادات عدة دول في العالم.

ينزل هذا العقاب الصارم على العراق لأنه متهم بعدم احترامه للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، أما ما فعله إسرائيل وما ترتب عنه من جرائم واحتلالها أرضاً عربية ليست لها في فلسطين، وفي سوريا، وفي لبنان فهذا شيء مشروع لا يجب الالتفات إليه، ومن حقها أن تعيث بقرارات مجلس الأمن وتوصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن حق «ناتنياهو» أن «يتمشخر» على الدنيا بجمعها ويقول: اشربوا البحر إذا لم يكفكم ما أقوم به فوق أرض فلسطين وما اعتزم القيام به في مستقبل الأيام، وحتى يزداد عريضة وصلفاً يقوم مجلس النواب في أمريكا بمنحه هدية ثمينة ويطمئنه بأن كل شيء على ما يرام، وأن القدس هي العاصمة الموحدة لإسرائيل، مع أن قراراً كهذا يتنافى إطلاقاً مع الشرعية الدولية، ويتناقض جذرياً وأساساً مع دور الولايات المتحدة التي نصبت نفسها راعية ووسيطاً لعملية السلام، ألا يكون هذا القرار بمثابة ضوء أخضر لإسرائيل يشجعها على الاستمرار في عدوانها على الأمة العربية والإسلامية ومقدساتها، والمزيد من سياسات الاستيطان ومصادرة الأراضي وتغيير المواقع الديموغرافية ونزع الهوية من سكان الأرض المحتلة من فلسطين.

وأمام هذا العدوان الصارخ والظلم الفادح تحرك موكب الاطفال الشرفاء، فحملوا الحجارة ليواجهوا عدوا مسلحاً بقوة الحديد والنار، فسقط العشرات منهم بطلقات الرصاص المطاطي، أما المعتقلون منهم فينقلون إلى مراكز التعذيب الرهيبة حيث يلقون من السلطات الصهيونية أسوأ الممارسات التي شجبتها عدة منظمات دولية.

وعلى هامش هذه الأحداث اقترت لجنة للامم المتحدة القرار الذي يدعو إسرائيل إلى دفع أكثر من 1,7 مليون دولار للامم المتحدة تعويضاً لعائلات الضحايا اللبنانيين عن الأضرار التي تسببت إسرائيل في وقوعها بقصفها موقعا للمنظمة الدولية في قانا بجنوب لبنان في العام الماضي، وقتل في القصف 100 شخص.

إن هذه الأحداث مجتمعة تحمل في طياتها خطراً أكيدا على مشاعر الأمة الإسلامية، والصهيانية يضعون ترتيباتهم ومخططاتهم للشرع في هدم المسجد الأقصى المبارك، بعد أن اتخذ ناتنياهو قراره الخطير ببناء مستوطنات جديدة في جبل أبوغنيم بمدينة القدس المحتلة، وليس ادل على هذا الخطر ما يحصل اليوم في المدينة المقدسة من تغيير في ملامح معالم المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى، بالإضافة إلى حركة البناء المكثفة التي تتم حالياً والتي هي جزء من مخطط بناء الهيكل، تقوم سلطة الآثار حالياً ببناء استراحة «خمارة» واسعة بالقرب من نوافذ المسجد الأقصى المبارك الخارجية قد تكون منتدى الفحش الصهيوني على مرأى ومسمع من العالم، ومن المسلمين.

محمد الخضر الريسوني

قمة اسطنبول



رؤساء الدول والحكومات الاسلامية يلوحون للجمهور اثناء لقطة تذكارية في قمة اسطنبول - اخبار العالم الاسلامي - ص 2

الحوار في سورة (ص)

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نعم العبد إنه أواب (43) ويذكر له ربه سبحانه إبراهيم وإسحاق ويعقوب واسماعيل واليسع وهذا الكفل عليهم السلام فكلمهم كما وصفهم ربهم من المصطفين الاخيار. وهو ما تشير اليه هذه الآيات (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والابصار (44) أنا اخالصناهم بخالص ذكركم الدار (45) وإنهم عندنا لمن المصطفين الاخيار (46) واذكر اسماعيل واليسع وهذا الكفل وكل من الاخيار (47).

ونصل الى حوار المتبوعين وتابعيهم في النار حيث يقال للأولين: (هذا فوج مقتحم معكم) فيقول المتبعون (لأمر حبائهم إنهم صالوا النار (58) فيقول الاتباع (قالوا) بل أنتم لأمر حبائكم أنتم قدتموه لنا) أي الكفر فبئس القرار (59) قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار (60).

وقالوا: ما لنا لا نرى رجلاً كننا نعدهم من الاشرار (61) اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار (62) ان ذلك لحق تخاصم أهل النار (63).

ومرة أخرى يقع الحوار بين رب العزة وإبليس اللعين في شأن امتناعه عن السجود لأدم استكباراً (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين (70) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (71) فسجد الملائكة كلهم أجمعين (72) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (73) قال: يا أبلis ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين (74) قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (75) قال فأخرج منها فلنك رجيم (76) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (77) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (78) قال فإنك من المنظرين (79) إلى يوم الوقت المعلوم (80) قال فبعتك لأغوينهم أجمعين (81) إلا عبادك منهم المخلصين (82) قال فالحق والحق أقول (83) لاملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين (84).

وتختتم السورة ببيان وظيفة الرسول (ص) قال الله عز وجل (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) أي المتقولين القرآن من تلقاء نفسي (إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)).

مرة أخرى يقع الحوار في هذه السورة بين المتبوعين وتابعيهم وهم جميعاً في مسرح واحد هو النار، بعدما يمهّد الله لهذا الحوار «بالإشارة إلى الكون المنظور وما فيه من بدائع الصنعة ودلائل القدرة والوحدانية، وأنه لا بد من حياة بعد هذه الحياة ينال فيها الظالم جزاءه والمحسن ثوابه».

قال الله عز وجل: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (26) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار (27)).

ثم يستأنف الحديث عن داوود حيث يمتن الله عليه بهبة وهبها له هو ابنه سليمان (ووهبنا لداوود سليمان، نعم العبد إنه أواب (29)) فورث عنه النبوة والملك فكلاهما كان نبياً ملكاً كما جاء في آية أخرى (وورث سليمان داوود).

وذلك استجابة لما جاء على لسان سيدنا داوود عليه السلام (وقال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أنك أنت الوهاب (34) فكان من مظاهر ملكه وعظمة نبوته أن سخر الله له الريح والشياطين، وهو ما يشير إليه قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (35) والشياطين كل بناء وغواص (36) وآخرين مقرنين في الأصفاد (37) هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب (38) وإن له عندنا لزلفى وحسن مثاب (39)).

ثم ينتقل الله برسوله (ص) بتذكيره بأنبياء الله ورسله السابقين عليه ويبتدئ بأيوب عليه السلام وما أصابه من مس الشيطان فعالجه الله بمغتسل بارد وشراب، بعدما علمه كيف يتخذ لذلك الأسباب وأفتاه كيف يتحلل من يمينه فقد كان أقسم أن يضرب زوجته، فكان عليه السلام نعم العبد لكثرة رجوعه إلى الله تعالى، وهذا ما تشير إليه هذه الآيات في إيجاز واعجاز (واذكر عبادنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (40) أركض برجليك هذا مغتسل بارد وشراب (41) وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب (42) وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنت لنا وجدناه صابراً